

المرشد العام استقبل مشعل وقادة الفصائل الفلسطينية



الأحد 8 مايو 2011 12:05 م

08/05/2011

استقبل فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بدیع، المرشد العام للإخوان المسلمين، بالمركز العام للجامعة بالمقطم، بعد ظهر أمس السبت عدداً من الوفود الفلسطينية التي شاركت في توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية، وكان في مقدمتهم خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وأحمد جبريل، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة، ورمضان شلاح، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، وصخر بسيسو، ممثل حركة فتح، وهاهر الطاهر، القيادي بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، ومنير شفيق، الأمين العام للمؤتمر القومي الإسلامي وممثل الشخصيات المستقلة، وأبو مجاهد، الناطق الرسمي باسم "ألوية الناصر صلاح الدين"، وعزت الرشيق ومحمد نصر عضوا المكتب السياسي لحركة حماس، وغيرهم من قيادات الفصائل الفلسطينية[]

وأكد فضيلة المرشد العام - في كلمته للضيوف - أن سعادة الشعب المصري لا توصف بتوقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية، وهو ما يزيد من أعباء الفصائل الفلسطينية التي أصبحت ملزمة بدعم خيار المصالحة ونيل الانقسام والفرقة، مشيراً إلى أن العدو الصهيوني متربص لإفشال المصالحة ، كما أنه يضيف كل يوم المزيد لأوراح الشهداء الزكية، وهو ما يجعل العبء على الفصائل كبيراً، ولذلك يجب عليهم أن يكونوا يدًا واحدة لمواجهة هذا العدو الصهيوني[]
وأوضح المرشد العام أن جماعة الإخوان المسلمين سوف تظل داعمة لخيار الوحدة بين الفصائل الفلسطينية؛ لأنها الطريق الأساسي لإجلاء المحتل الصهيوني، مضيقاً أنه كما كان المركز العام لجامعة الإخوان المسلمين منذ الإمام حسن البنا حاضماً للمجاهدين فإنه عاد ليستكمل هذا الدور بفضل الثورة المصرية المباركة؛ التي أعادت مصر إلى حجمها الطبيعي، رغم المحاولات التي قام بها أعداء مصر لكي يُقَرَّموا دورها ويُضعفوا من مكانتها[]

وأكد فضيلة المرشد العام أن القضية الفلسطينية كانت وسوف تظل في قلوبنا وقلوب العالمين العربي والإسلامي، موجهًا حديثه إلى قادة الفصائل الفلسطينية بأن واجب المرحلة يدفعهم إلى بناء الثقة ودعم المصالحة، وأن يكونوا يدًا واحدة في مواجهة العدو الصهيوني، دون تمايز لفریق عن الآخر؛ حتى يكون الجميع مثل "السبكة" لا يستطيع أحد أن يكسرها أو يشق وحدتها[]

وفي كلمته أكد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، أن كل فلسطين تتقدم بخالص الشكر لمصر، حكومةً وشعباً؛ لرعايتها هذه المصالحة، داعياً المولى أن يستضيف الشعب الفلسطيني أشقاءه في مصر للصلاة في ساحة المسجد الأقصى[]

وقال مشعل: "إننا نعيش الآن فرحات متلاحقة، تكاد تصدمننا، داعياً المولى عز وجل ألا يزح هذه الفرحة عن الأمة العربية، مشيداً بروح التغيير التي تشهدها مصر، مؤكداً أنها جعلت تحرير فلسطين في متناول اليد، وأن اتفاق المصالحة كان خطوة لتحقيق هذا الهدف، موضحاً أن الذاكرة الفلسطينية لن تنسى أبداً الجهود المصرية لصالح القضية الفلسطينية في الماضي والحاضر[]

ووجه مشعل حديثه للإخوان، قائلاً: "مع ثقتنا في نهج الإخوان المسلمين، ومن أجل غيرتنا وحرصنا على استمرار هذا النهج؛ فإننا ملزمون بالنصيحة، وهي ضرورة أن يستمر الإخوان في استيعاب كل ألوان الطيف السياسي، وأن يُطمئنوا الجميع على وسطية النهج الإسلامي".

وفيما يتعلق بالعلاقة مع حركة "فتح" أكد مشعل أننا وإخواننا في حركة فتح ومعنا كل القوى الفلسطينية لم نختر الانقسام، بل إنه فرض علينا فرضاً، ولكن بعد الرعاية المصرية الرسمية والشعبية فإننا سوف نتجاوز هذا الانقسام لتعزيز الجبهة الداخلية؛ حتى نواجه الاحتلال الصهيوني، ونسترد أرضنا وقديسنا وأقصانا؛ لأنها حقوقاً للأمة العربية والإسلامية كلها[]

وفي كلمته أكد أحمد جبريل، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين- القيادة العامة أننا نشعر بالبهجة والسرور والأمل عندما نلتقي في المركز العام لجامعة الإخوان المسلمين؛ لأننا نلتقي مع جماعة قَدِّمت الكثير في خدمة القضية الفلسطينية، وخير دليل على ذلك أرواح الشهداء في حرب فلسطين، وفي مقدمتهم المجاهد البطل أحمد عبد العزيز، مشيراً إلى أن جماعة الإخوان ظلمت كثيراً، وإن كنا لا نريد أن ننكأ الجراح، إلا أننا أيضاً يجب أن نتعلم من أخطاء الماضي، فمشاركتنا ليست مع ثلاثة ملايين يهودي احتلوا أرضنا في غفلة من الزمن، ولكن المشكلة كانت مع أنظمة باعنا قضيتنا الفلسطينية، متذكراً الحالة السيئة التي كان عليها الشعب الفلسطيني عندما وقَّع الرئيس السادات معاهدة كامب ديفيد، حتى جاءت الثورة الإيرانية لتعيد لنا الثقة مرةً أخرى بعد خلع نظام الشاه، ثم زادت الأزمات حتى بعث الله لنا الثورة المصرية لتعيد لنا الروح مرةً أخرى[]

وأشار جبريل إلى أننا كلنا أخطأنا، ولكن يجب أن نتسامح؛ لأن أماننا هماً كبيراً وواجباً عظيماً، وهو تحرير الأرض من المحتل الصهيوني، محدثاً في الوقت نفسه مما يحدث في سوريا التي يريد الغرب أن تكون "عراق" أو "صومال" آخر[]

وتحدث رمضان شلاح، الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، مؤكداً أن أبرز نتائج الثورة المصرية هو اتفاق المصالحة الفلسطينية، مشيراً إلى أن وحدة الشعب المصري التي أنجحت ثورة 25 يناير تنمى أن تستمر لتستعيد مصر مكانتها اللاتقة؛ لأن تحرير مصر يعني تحرير الأمة، ولا ينصلح حال العرب إلا إذا انصلح حال مصر[]
وتحدث هاهر الطاهر، القيادي بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مشيراً إلى أن الثورة المصرية أثرت في القضية الفلسطينية بشكل كبير، وهو ما دفع الشعب الفلسطيني

إلى الضغط على قياداته لإنجاز هذه الوحدة التي ستدفعنا لمواجهة العدو الصهيوني الذي لا يمكن التعايش معه بأي شكل من الأشكال

وأكد منير شفيق، الأمين العام للمؤتمر القومي الإسلامي، على سعادته وشعوره بالفخر؛ لأنه في دار الإخوان المسلمين التي جمعت الشعب الفلسطيني بكل طوائفه، داعيًا إلى أن يروا مصر التي كانت في ميدان التحرير، وهي تبني نهضتها مرة أخرى

وهو نفس ما أكده صخر بسيسو، القيادي بحركة فتح؛ الذي وجه التحية لشباب مصر الذين صنعوا ثورتها المباركة؛ مما أعاد الروح للشعوب العربية والإسلامية

وأضاف بسيسو أنهم يتطلعون إلى شراكة فلسطينية حقيقية تحمل طموحات الشعب الفلسطيني الذي يستحق أن يفرح بهذه المصالحة والروح الجديدة التي دبت في العمل الوطني، وهو ما يمثل عامل ضغط قويًا على الفصائل الفلسطينية لكي تستمر في وحدتها مهما كانت الظروف

وقد شارك فضيلة الأستاذ محمد مهدي عاكف، المرشد العام السابق، في جزء من اللقاء، الذي حضره المهندس خيرت الشاطر، والدكتور رشاد البيومي، والدكتور محمود عزت، والأستاذ جمعة أمين، نواب المرشد العام، والدكتور محمود حسين، الأمين العام للجماعة ودّ محمد مرسي، رئيس حزب الحرية والعدالة، ودّ عصام العريان، نائب رئيس الحزب ودّ محمد سعد الكتاتني، الأمين العام للحزب ودّ مصطفى الغنيمي، ودّ محمود أبو زيد، ودّ محمد علي بشر، ودّ محمد عبد الرحمن، ودّ محيي حامد، ودّ محمود أبو زيد، والمهندس سعد الحسني، ودّ محمد عبد الرحمن، ودّ عبد الرحمن البر، أعضاء مكتب الإرشاد